

## التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٤١)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد حياكم الله مرة ثانية وناخذ مناقشة فيما سبق ما القاعدة في الايمان يعني كيف نأخذ ايماناً من اين نأخذ الايمان - [00:00:04](#)

العقيدة الكتاب والسنة طيب بالكتاب والسنة فيه ايضاً ضوابط جيد لا قبلها على مقتضى اللغة العربية بما يليق بالله عز وجل طيب هل نأخذ هذا بفهمنا ام فهم السلف الصالح - [00:00:32](#)

السلف الصالح والسلف الصالح كيف كيف عاملوا الكتاب والسنة عملوا نصوص على ظهرها على ظهرها؟ نعم يعني ما ما اولوه ولا حرفوه ولا ولا سأله يعني لم يؤلوها يعني حرفوها - [00:01:04](#)

ولم يسألوا عما لا يجوز. نعم وانما قبلوه بدون مماحة وبدون كما يسمونه الان العقل لازم اه واحد ما هو معقول مو معقول الكلام معقول يعني يقول قال الله وقال رسوله كتاب ابعده انت تشلني من فوق - [00:01:25](#)

تطبيقه هم عقولنا ما نعرض ما نعرض الكتاب والسنة على عقولنا وانما نستخدم عقولنا في فهم الكتاب والسنة ولا يمكن ابدا ان ان يعارض العقل الصريح السليم الكتاب او السنة ابدا كما - [00:01:49](#)

انه لا يمكن ان يتعارض ايات القرآن ولا حديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحه ولا الكتاب والسنة وكذلك الشرع ما يعارض القدر ابدا لأن كله من الله وهو منضبط - [00:02:10](#)

طيب اذا وجدنا تعارضاً وادي الديف اذا وجد تعارضاً فيما فيما يظهر لنا ماذا نفعل اذن في البداية نقول ما يمكن يكون تعارض لكن كيف نتعامل اه نرجع بين الادللة - [00:02:27](#)

فان لم يكن نرجح بالطرق المعروفة. اذا في البداية نقول ما يمكن يتعارض ابدا ما في تعارض لكن قد الانسان نفسه ما يفهم فلا توقف وما نعارض الشرع نقول هذا ما هو بمعقول هذا ما يمكن - [00:02:53](#)

بل الا توقف واكل العلم الى اهله الله عز وجل يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون طيب اثبات اسماء الله عز وجل وصفاته نحن الان اسئلة عامة لان الدرس توقف فنعيد مرة ثانية القواعد والضوابط. اسماء الله عز وجل وصفاته من اين نأخذها - [00:03:14](#)

بالكتاب والسنة طيب صفات الله عز وجل سبق معنا انها ثلاثة انواع ثلاثة اقسام طيب احسنت ذاتية معنوية وذاتية خبرية وفعالية. اعطنا مثلاً لكل نوع - [00:03:39](#)

ذاتية المعنوية صفة احسنت العلم الذاتية الخبرية الوجه الفعلية الاتيان والمجيء والغضب تمام طيب كيف نتعامل مع هذه الثلاث لاماذا؟ كيف نفهمها؟ بمقتضى لغة العرب. لماذا لغة العرب نقول لان القرآن والسنة جاء باللغة العربية. طيب ثانياً - [00:04:12](#)

ها الصفات الصفة نفهم باللغة العربية على ما يليق بالله. كيف ما معنى يليق بالله معنى يليق بالله يستحق الله طيب شيخ وليد هل صفات الله حقيقة يعني فعلاً يتصف الله بالعلم بالوجه بالغضب - [00:05:00](#)

نعم لماذا نقول بهذا لماذا نقول الله يتصف بالعلم والغضب والوجه ها جاء الدليل جاء به الدليل ولا يحل لنا ان نرده ولا نقول المراد غير الظاهر لماذا؟ نقول اين اين الدليل - [00:05:32](#)

اين الدليل والدليل هو قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو الدليل طيب نأتي لآخر درس قال الله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا - [00:06:00](#)

ما الصفة الموجودة في الآية المجيء المجيء ايش معنى المجيء الاتيان الاتيان المجيء هو الاتياظ او نقول هما بمعنى متقارب لان الكلام

العربي لا يمكن يتطابق كلمتان تماماً لكن هما بمعنى واحد - 00:06:19

المجيء بمعنى لكن تطابق الله اعلم طيب محمد اسأل الله يجي يوم القيمة تجي ايه الدليل وجاء ربك والملك صف صفا طيب ما معنى الملك ها لا هنا الملائكة كلهم صفا الملك صفا صفا. يعني جنس الملائكة. نعم جبريل عليه السلام مقدمه. لكن كل الملائكة تأتي - 00:06:43

صفوف وهذا من تعظيم الله عز وجل والهيبة والجلال والعظمة ولذلك ذلك اليوم يوم يشيب فيه الولدان وتضع كل ذات طيب طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللساعدين - 00:07:20

وللمشاهدين ولجميع المسلمين قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى في عقيدة اهل السنة والجماعة ونؤمن بأنه تعالى فعال لما يريد. ونؤمن بأن ارادته تعالى نوعان كونية يقع بها مراده ولا يلزم ان يكون محبوبا له وهي التي بمعنى المشيئة - 00:07:58  
قوله تعالى ولو شاء الله ما افتقضوا ولكن الله يفعل ما يريد. وشرعية لا يلزم بها وقوع المراد ولا يكون المراد فيها الا محبوبا له. كقوله تعالى والله يريد ان يتوب عليكم - 00:08:21

ونؤمن بأن مراده الكوني والشرعي تابع لحكمته. فكل ما قضاه كونا او تبعده خلقه شرعا انه لحكمة وعلى وفق الحكمة سواء علمنا منها ما لم نعلم او تقاصرت عقولنا عن ذلك - 00:08:41

اليس الله باحكم الحاكمين؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. يكون احسن قال الله تعالى وقال تعالى ومن احسن من قال الله تعالى اليه احسن الله اليك قال الله تعالى اليه احسن الله باحكم الحاكمين؟ وقال ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. احسنت - 00:09:01

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذه القطعة من كلام شيخنا رحمة الله في هذا الكتاب الصغير حجما العظيم معنى وفائدة في صفة الارادة - 00:09:24

وذكر شيخنا رحمة الله اثبات الارادة ثم ذكر ان نوع الارادة تابع لحكمة الله عز وجل قال الشيخ رحمة الله ونؤمن بأنه تعالى فعال لما يريد. نؤمن ان يقينا جزما - 00:09:44

لا يخالطه شك ابدا نؤمن بماذا؟ نقول بأن الله فعل لما يريد اي ما اراد فعل سبحانه وتعالى وفي هذا اثبات الارادة ثم قال شيخ رحمة الله ونؤمن بأن ارادته تعالى نوعان - 00:10:08

اي قسمان وعرفنا هذين النوعين بال تتبع والاستقراء. ومعنى التتبع والاستقراء ان العلماء نظروا في الادلة. في ادلة الكتاب والسنة فعرفوا انها ان الارادة لا تخلو من هذين النوعين - 00:10:32

قال كونية ثم قال بعدها شرعية اذا فارادة الله كونية وشرعية ومعنى الكونية اي القدرة وهي شاملة لكل شيء الكونية شاملة لكل ما يقع لكل ما يقع والشرعية اي التي يحبها الله عز وجل - 00:10:55  
اي الشرع الذي شرعه الله عز وجل لعباده واراده منهم وامر به ونهى عن مخالفته طيب قال شيخنا رحمة الله كونية ثم ذكر لها ثلاث صفات قال يقع بها مراده - 00:11:23

اثنين ولا يلزم ان يكون محبوبا له. ثلاثة وهي التي بمعنى المشيئة اذا هذه ارادة الكونية القدرة نقول يقع بها المراد اي كل ما اراد الله عز وجل وقع - 00:11:43

وعليه فيدخل فيها الخير والشر يدخل فيها الشر وغير الشر فكل ما يقع فهو مراد لله كونا طيب فاما اذا كان شيئاً مما ننتفع به ونفرح به ونحبه حقاً هذا واضح الحكمـة فيه. مثل الصحة والهدـاية - 00:12:07

والغنى والولد الصالح والامن والرخاء والمطر وكل ما اردنا ما هو خير وقلتم ما هو خير لانه قد يريد الانسان الشر. عند بعض الناس يحب الخمر يحب البلاء اه نقول لا الذي هو خير حقيقة نقول هذه حكمـته واضحة - 00:12:36

طيب واما ان كان مما تكره النفوس ولا يريد الناس عادة وهو يقع فيقول هو ايضاً مراد لله لكن لا يكون محبوبا له لكن الله

اراده لحكمة ولنمثل لذلك بامثلة - 00:13:00

مثلا المرض هل الانسان يفرح اذا مرض قطعا لا تصيب الحمى قد اصيب حادث وتنكسر رجله قد يصبه حادث وانشق بطنه ما حد يحب هذا طيب هل هل الله اراده؟ الجواب نعم - 00:13:25

طيب هل الله يحب هذا نقول لا انما يريد الله عز وجل ما كان خيرا لنا طيب لماذا اراده الله عز وجل؟ نقول الله عز وجل حكيم حكيم فلا يقع منه الا ما كان مقتضى الحكمة - 00:13:47

مقتضى الحكمة فمن دا ومن ثم نقول الحكمة قد تظهر لنا وقد لا تظهر وقد تظهر لبعضنا ولا تظهر البعض الآخر لكن يجب علينا جميعا ان نردد بقدر الله ونقول هو لحكمة قد ما اعلمنا انا - 00:14:09

المرض مثلا المرض فيه كفارة الذنب كفارة للذنب. يقول صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة وقال من يرد الله به خيرا يصب منه - 00:14:29

وقال ما من هم ولا غم ولا وصب ولا نصب حتى الشوكه يشاكها الا كفر الله بها عنه طيب هذا من حكمة ثانيا من حكمة المرظ ان تعرف قيمة الصحة - 00:14:55

ولذلك في المثل حتى انجليزي عندنا انجليزي يقول الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراها الا المرظ فالانسان يعرف قيمة الصحة اذا مرظ كما انه يعرف قيمة الشبع اذا - 00:15:15

جار وقيمة الري اذا عطش وقيمة الامن اذا حصل خوف اذا هذا من الحكمة من حكم المرظ ان الانسان ما يعلو ولا يتكبر ويعرف ضعفه وهذا خير للانسان في نفسه ومع غيره - 00:15:35

اذ عرف الانسان ضعفه فانه ينكسر لله عز وجل ولا يتعالى ولا يتكبر وخير له ايضا مع غيره بحيث يرحم المريض ويساعد الكسير واياضا ما يتكبر على الناس انت انت مسكين انت - 00:16:01

يأتيك المرض تسقط واياضا خير الغير من ناس يحتاج بعضهم الى بعض وهذا يقوي علاقة الناس بعظامهم من بعظ ولذلك المجتمع الاسلامي على ما فيه من النقص الا انه خير من المجتمع الغربي جدا والغربي كل غير المسلمين - 00:16:23

تجد ان بينهم تفككا حتى الاسرة وحتى الاخ مع أخيه والزوج مع زوجته بينهم سبحانه الله تنافر بينما المسلمون تجد بينهم تعاطف وتراحم والفة حتى لو تباعدوا. بل قد يساعد الانسان من لا يعرف - 00:16:47

بينهم اولئك يعرفه وهو جاره ويترکه ما في ذاك الالفة. المسلمين لا ومن اسباب الالفة الضعف الذي يصيب اليزر الضعف والمرض والفقير وال الحاجة فتجد الناس يترباطون اذا هذا من الحكمة - 00:17:07

طيب نأخذ مثلا اه الخوف والخوف والحروب من حكمها ان نعرف قيمة الامن من حكمها ان الانسان ما يتعدى على غيره قد تتعدى على غيرك وتتعدى عليه يأتي من يتعدى عليك - 00:17:28

وكما تدين تدان وهل جزاء الاحسان الا الاحسان طيب اذا فنقول كل ما اراد الله عز وجل كونا او شرعا فهو لحكمة خذ مثلا الزكاة ارادها الله عز وجل كونا وشرعا - 00:17:49

ترى انا احبها وكون انها مفروضة طيب من حكم الزكاة انها تطهير للمال. قال الله تعالى خذ من اموال صدقة تطهيرهم وتزكي بها. وتزكيتهم بها فهي طهارة للمال وطهارة للنفس - 00:18:08

ومنها ان الانسان يساعد الفقراء فالغنى يساعد الفقير ومنها ان يؤمن الناس بعضهم من بعض وذلك ان الغني اذا صار يعطي الفقراء من الزكاة فانهم ما يكرهونه ولا يحقدون عليه بينما لو بخل فان - 00:18:26

قد يحقدون عليه وربما يعتقدون على ماله وربما على نفسه وهذا واقع هذا واقع اذا فكلما اراد الله كونا او شرعا فهو بحكمة قد نعلمها وقد لا نعلمها وقد يعلمها البعض هم - 00:18:46

علماء ولا يعرفها عامة الناس طيب قال شيخنا رحمة الله كونية يقع بها مراده ولا يلزم ان يكون محبوبا لله لا يلزم ان يكون محبوبا لله. فمثلا المرض هل الله يحب منا ان نمرض؟ الجواب قطعا لا - 00:19:04

لكن هل يريد منا ان نمرظ ؟ الجواب ؟ قطعاً نعم. لأن الله يقع يقع. ولا يمكن ان يقع في كون الله ما لا يريد لكن كما قلنا لحكمة. يقول  
وهي التي بمعنى المشيئة - 00:19:28

يعني اذا وجدنا في الدليل شاء الله ولو شاء الله ما اقتتلوا ولو شاء الله يعني بمعنى اه اراد اراد اذا قال سبحانه قوله تعالى ولو شاء  
الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. وقال ان كان الله يريد ان يغويكم - 00:19:46

هو ربكم يغويكم ان يضلوكم نقول الالحاد الهدایة والالحاد كلها من عند الله لكن الله يحب الهدایة ويكره الالحاد يكره الله يكره الكفر  
يكره الشرك لكنه وقع بامر الله وبعلم الله وبمشيئة الله لكن الله لا يحبه - 00:20:08

طيب قالت الثانية وشرعية يعني الشرع ما جاء به من الله عز وجل ما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام ما امرت به وما جاءت  
به الكتب شرعية لا يلزم - 00:20:32

منها وقوع المراد عندكم بها عندي منها على كل حال معنى واحد لا يلزم بها او منها وقوع المراد يعني ما اراد الله شرعاً قد يقع وقد لا  
يقع قد يعطى وقد يقرأ. مثلا الايمان - 00:20:46

هل له عز وجل يريد من الناس ان يؤمنوا؟ الجواب ؟ نعم. طيب هل الناس كلهم مؤمنون؟ لا. الجواب لا تقول هذا مراد شرعاً لا كونا.  
لانه لو اراده الله كونا وقع - 00:21:04

في ائمه ما بينه وبينها نفرق لماذا الله يريد شيئاً ولا يقع؟ نقول اراده الله شرعاً لا كونا. طيب لماذا لم يقع كوننا نقول لحكمة  
لحكمة الله اعلم به ليس هذا كافر واذا مؤمن؟ الله اعلم. ليس علينا - 00:21:23

لكن هذا الشخص اراد الخير وطلب فهداه الله عز وجل وذاك تنكب عن الحق والله عز وجل يعطي الناس الفرصة ويربيهم الحق  
لكن من الناس من طبعت نفسه على الباطل - 00:21:46

واغواه الشيطان الم يريد الحق ؟ فتنكب الحق وذاك اراده وطلب فهداه الله عز وجل. ولذلك قد يدلي وحديثنا يهتدون الى الحق  
بساب وبغير سبب قد يهتدى بسبب ظاهر واضح وقد يهتدى بغير سبب واضح ولا ظاهر - 00:22:05

لكن كل الى الله قال شيخنا رحمة الله وشرعية لا يلزم منها وقوع المراد ولا يكون المراد فيها الا محبوباً له لله عز وجل اذا  
الارادة الشرعية تقع وقد لا تقع وهي محبوبة الى الله عز وجل وهي التي بمعنى المحبة - 00:22:25

ومن ذلك قوله تعالى والله يريد ان يتوب عليكم ما معنى يريد هنا هنا يعني يحب ان يتوب عليكم ومنه قوله تعالى يريد الله بكم  
اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:22:52

قال الشيخ رحمة الله ونؤمن بان مراده الكونية والشرعية تابع لحكمته كلها بحكمة الكوني والشرعى الذي يقع والذي لا  
يقع قال فكل ما قضاه كونا او تعبد به خلقه شرعاً فانه لحكمه قطعاً لانه - 00:23:09

من الله والله عز وجل حكيم الله لا يبعث الله لا يلعب الله لا يريد الباطل قال فانه لحكمه وعلى وفق الحكمة سواء علمنا منها ما نعلم  
او تقاضرت عقولنا عن ذلك. كما قلنا قد - 00:23:33

اعلم الحكمة كلنا يكون الامر ظاهراً وقد لا نعلمه كلنا وقد يعلمه العلماء العامة قال لقوله تعالى اليه الله باحكم الحاكمين؟ والجواب  
بلى. والله احكم الحاكمين سبحانه وتعالى. وقال ومن - 00:23:53

احسن من الله حكما لقوم يوقنون بحكم كونيا وكذلك شرعاً. فالله عز وجل لا احسن من حكمه لا قدرها ولا شرعاً. اذا الخلاصة في  
هذا الكلام انا ثبتت اراده الله عز وجل - 00:24:13

وان الله عز وجل يريد وهذا من كماله سبحانه ومن تدبيره وخلقه وشرعه ثم نقول اراده كونية وشرعية كيف عرفنا؟ نقول بالدليل ما  
صفة الكونية؟ نقول كونية كل ما يحصل في الكون - 00:24:32

من خير وشر وتقع قطعاً لابد ان تقع وقد تكون محبوبة لله وقد لا تكون محبوبة. لكن المحبوبة غير محبوبة لحكمة ده حكمة الثاني  
الشرعية وهي فيما يحب الله عز وجل - 00:24:52

وقد تقع وقد لا تقع قد تقع ولا تقع طيب اعطيكم امثاله ونطبق عليها حكمة هل كونية او شرعية طيب خلق الارض انزال القرآن كوني

وشرعی خاونی واسوی طیب شرعی لماذا - [00:25:12](#)

لان الله يحب انزال القرآن وانزله علينا وكوني بانه وقع. حصل عرفنا ان كوننا حصل طیب ايمان المؤمن كوني وسرر كفر الكافر  
كوني لماذا لا نقول شرعی؟ لا يحب الكفر - [00:25:45](#)

طیب صلاة المؤمن قوله وشرعی صلاة الكافر لها لا كوني ولا شرب صلاة الكافر طیب ايمان الكافر شرعی لا كوني. طیب لماذا تقول  
انه شرعی؟ لان الله يحب ان يؤمن - [00:26:11](#)

ولماذا ليس كونيا؟ ما وقع طیب مم كفر المؤمن يلا اسمع كفر المؤمن لا شرعی ولا كوني. لماذا ليس شرعیا؟ الله لا يكتب  
اجره. ما يحب الكفر. لماذا ليس كونيا - [00:26:44](#)

ما وقع طیب مؤمن عصى مؤمن عاصي معصيته هذی هل هي مراده كونا ام شرعا جماعة مؤمن يشرب خمر هاه هذه كونية لا لا  
شرط وهو مؤمن حصل له معصية الله ما يحب المعاصي من المؤمنين والمؤمن قد تحصل له المعصية - [00:27:16](#)

اذا نقول هذه مراده كونا لأنها وقعت. لا شرعا لأنها ها لأنها الله ما يحبها واضح اذا؟ طیب انطبق اسماء ايمان ابی بکر الصدیق رضی  
الله عنه. كوني شرعی کفر ابی جهل - [00:27:51](#)

كوني لا شرعی طیب ايمان ابی جهل امام ابی جهل. نقول شرعی لا كوني ترعم لان الله يحب ان يؤمن ابو جهل وليس كونيا انه  
لم يقع کفر ابی بکر الصدیق رضی الله عنه - [00:28:15](#)

لا كوني ولا ولا شرعی لا شرع لانه لا يحب الكفر ولا كونيا لأنهم يقع والله تعالى اعلم قل احسن الله اليك كيف يكون الرد على من  
يقول ان کلام الله غير مسموع - [00:28:39](#)

ويردون على جميع الادلة في القرآن بقوله ليس كمثله شيء وكيف يكون رد اهل السنة والجماعة على مقتضى ليس كمثله شيء طیب  
الرد العام نقول ليس كمثله شيء هذا دليل لنا - [00:29:37](#)

واما ان کلام الله مسموع فنقول الدين موجود. قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع کلام الله هل الله  
عز وجل سوف يقول النبي صلی الله عليه وسلم اجره حتى تسمع کلام الله وما يمكن سماعه - [00:29:55](#)

ثم کلام الله مع موسى عليه السلام. قال الله تعالى وناديناه من جانب الطور الایمن وقربناه نجيا قال الله هل الله عز وجل نادى موسى  
وناجاه بكلم لا يسمع هذا انما هو اعتقاد ثم استدلال. هذا الذي حدی بهم بذلك هو الاعتقاد اولا ثم - [00:30:17](#)

والاستدلال ثم الاستدلال وهذا خطأ والواجب على الانسان ان يسلم للنصوص وما كيف كيف يسمع کلام الله فنقول هذا ليس اليها هذا  
ليس اليها ثم نقول من الناس من سمع کلام الله في الدنيا - [00:30:42](#)

اعني المباشر فضلا عن القرآن كموسى عليه السلام وكتبنا صلی الله عليه وسلم حين عرج به الى السماء وخطبه الله عز وجل كفاحا  
بلا ترجمان قطعا کلمه الله على الصلوات الخمس - [00:30:58](#)

وموسى عليه السلام واما في الجنة فالله عز وجل لا يخاطب المؤمنين بل حتى يخاطب الكافرين ليس الله عز وجل يقول لهم  
اخسوا فيها ولا تكلمون طیب هل الله يتكلم بكلام لا يسمع؟ كيف يخسرون - [00:31:14](#)

واضح اذا نقول الحمد لله نقول اما كيف ذلك؟ وما كيفية صوت الله؟ يقول الله اعلم ما ندرى عن ذلك. الله اعلم نعم ويقول احسن الله  
اليك البعض يتبع افلاما او يلعب ما يحوي على عقائد كفرية. هل يؤثر ذلك على عقيدته - [00:31:31](#)

نعم هذا خطر عظيم هذا خطر عظيم وقد يفعل الكفر من غير ضرورة مثلا قد ينطق کلاما من غير ضرورة وقد يفعل افعالا كفرية بغير  
ضرورة هذا عليه خطر عظيم - [00:31:56](#)

قد يخرج من الاسلام بهذا فالانسان يتنقى الله عز وجل على ان هذه الالعاب الالكترونية يسمونها اكثرها ضار ليس مفيدا بل ضار في  
دينه ودنياه وماله نظره وسمعه وقلبه. من الشباب الان الصغار من اصيب بالتوحد - [00:32:16](#)

حتى الكبار بعضهم الان اصيب بالتوحد بسبب ادمانه على هذه الالعاب فهو مضره دنيا وديننا عقلا وبدنا نعم - [00:32:37](#)